



الاستجابة البليغة على تويتر Rhetorical Response on twitter

أمينة سيراغ*

جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 2 - الجزائر

amina.siradg@univ-alger2.dz

تاريخ النشر:	تاريخ القبول:	تاريخ الإرسال:
2024-01-26	2023-06-01	2022-10-05

ملخص: اهتمت الدراسات اللغوية التقليدية بعض اهتمام بمتلقي النص، ولكن فقط باعتباره جزءا من أهداف خطاب المنشئ الذي تكون له السلطة الأولى في العملية التواصلية، ثم بدأ الاهتمام بالمتلقي في مرحلة ما بعد البنوية باعتباره محورا في التواصل، إلا أن الاهتمام اتجه غالبا إلى النصوص الأدبية في مرحلة أولى. وحتى في البحوث التداولية والمناهج التي أولت عناية لمخاطب التواصل اليومي، لم يأخذ ذلك المخاطب كفايته من الاهتمام، لهذا كان هذا البحث الذي يصبح فيه المخاطب العنصر الأساسي في الدراسة من خلال مفتاح بلاغة الجمهور الذي يهتم بخطاب المتلقي انطلاقا من التركيز على استجابته للخطابات التي يتلقاها وهذا بالتركيز على الاستجابة البليغة للمغرد الجزائري كريم سعدي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر أظهر فيها استجابات بلاغية رشيدة في وجه البلاغات السلطوية مستعملا وسائل بلاغية متنوعة في مواجهة تلك الخطابات.

كلمات مفتاحية: المخاطب؛ تويتر؛ بلاغة الجمهور؛ الاستجابة البليغة.

Abstract: Traditional linguistic studies paid some attention to the text recipient, but only aspart of the objectives of the creator's speech. Then, the recipient began to receive attention in the post-structural stage as a focus in communication, but the attention often turned to literary texts in the first stage that the addressee did not receive enough attention. This is why this research, in which the addressee becomes the main element in the study through the key to the rhetoric of the audience who cares about the recipient's discourse based on the focus on his response to the discourses he receives, by concentrating on the rhetorical response of the Algerian Twitterer Karim Saidi on Twitter, where he showed rational

*المؤلف المرسل

rhetorical responses in the face of authoritarian discourses using various rhetorical means in the face of these discourses.

Keywords: addressee; Twitter ;the audience's rhetoric; rhetorical response.

1-مقدمة: كانت المناهج السياقية التي تتجاذب النصوص وتفسرها كلّ من منطلقاتها الخاصة، وتبحث في علاقة النص بمنتجِه ومحيطه، ثم جاء الشكلاونيون الأوائل الذين كانت ثورتهم قاسية على تبعية الدراسة الأدبية لبقية التخصصات الأخرى، وأعادوا الاعتبار للنص بوصفه بنية مستقلة، ثم قاد الإغراق في الشكل إلى ظهور مناهج أخرى اهتمت بجوانب مختلفة في الدراسة، فظهرت نظريات القراءة والتلقي واستجابة القارئ التي أصبح متلقي النص محور الدراسة فيها، إلا أن اهتمامها انحصر في النص الأدبي عن طريق استجابات القارئ له، ومع أن مناهج أخرى كالتداولية أولت عنايتها هي الأخرى للمتلقي، واهتمت بخطابات أخرى بخلاف الخطابات الأدبية، إلا أن المخاطب في الخطابات غير الأدبية لم يحظ بالجهد التنظيري الكافي الذي حظي به النص ومنتجِه، وبقيت دراسات المتلقي في الكثير من الأحيان حبيسة الاستجابات المتوقعة المصنوعة والفردية، وهو ما خلق معضلة عند دراسة الفضاءات العمومية التي تعبر عن خليط من أفراد يشكلون جمهوراً قد يكون متجانساً أو غير متجانس لخطاباتها. وعليه فإن دراسات التلقي في الفضاءات العمومية -ومواقع التواصل- مسرح مهم منها، لا تزال ميداناً لم تفتح كل أراضيهِ، وبعد ما لم يفتح منها بالكثير من الثراء في الممارسة والتنظير، وانطلاقاً من هذه الفكرة الأخيرة اختار هذا البحث تتبع نماذج من عمليات الاستجابة والتلقي على تويتر من خلال مفتاح بلاغة الجمهور.

2-الاستجابة البليغة على تويتر: يعبرُ مبحث بلاغة الجمهور عن توجه جديد في البلاغة العربية معني بدراسة استجابات الجمهور للخطابات السلطوية، وهذا المبحث - ولحدائته- لم تحسم الأسئلة بعد حول هويته المعرفية وعلاقاته بالعلوم الأخرى، كما أن البحث لا يزال في طور محاولة تشكيل تراكم معرفي يقدم مفاهيم إجرائية

وتصورات منهجية لبحث الظواهر الخطابية في إطاره. ومنه فإن خوض هذا المبحث يعد بشكل ما تحدياً في ظل ضرورة ابتكار أدوات تحليلية خاصة بكل ظاهرة مدروسة على حدة.

1.2 بلاغة الجمهور - تحديدات: ظهر هذا المبحث، بلاغة الجمهور، في البلاغة العربية لأول مرة من خلال مداخلة الدكتور عماد عبد اللطيف أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب في جامعتي قطر والقااهرة بعنوان بلاغة المخاطب: البلاغة العربية من إنتاج الخطاب السلطوي إلى مقاومته التي قدمها في مؤتمر جامعة القاهرة نوفمبر 2005، وكان موضوع المؤتمر "السلطة ودور المثقف". وقد استعمل في البداية مصطلح "بلاغة المخاطب" مقابلاً للبلاغة الإنشائية، أي بلاغة الخطابات اليومية، فإذا كانت البلاغة الإنشائية تتشغل بتطوير قدرات المتكلم على توظيف اللغة بهدف التحكم في المخاطب فإن بلاغة المخاطب تعيد تعريف المهارة البلاغية بأنها الاستخدام غير السلطوي للغة وإنتاج استجابات بليغة، ويعرف المتكلم البليغ بأنه من يقوم بإنتاج خطاب غير سلطوي، والمخاطب البليغ بأنه من يقوم بإنتاج استجابات بليغة، أي مقاومة للخطاب السلطوي.¹

فعلى مدى عصور البلاغة كان الاهتمام ببلاغة المنشئ محور الدرس البلاغي، فحتى وإن كان الالتفات إلى المخاطب بمراعاة أحواله همّاً أساسياً في ذلك الدرس، فإنه لم يكن من قبيل الاعتناء ببلاغة هذا المخاطب لذاتها وإنما من قبيل تحقيق أهداف الخطاب المنشأ في التأثير والاستجابة.

وبحسب تعريف عماد عبد اللطيف لبلاغة المخاطب فإنه يجب الوقوف على مفاهيم أساسية هي: المهارة البلاغية، والخطاب السلطوي، والخطاب غير السلطوي، والمتكلم البليغ، والمخاطب البليغ، والاستجابات البليغة.

وقد تطرق في ذلك التعريف إلى تحديد المهارة البلاغية، والمتكلم البليغ، والمخاطب البليغ، والاستجابات البليغة. فيما يحدّد الخطاب السلطوي والخطاب غير السلطوي بقوله: إن الخطاب السلطوي هو "الخطاب الذي يمارس تلاعباً أو هيمنة أو تمييزاً أو إقصاء أو قهراً أو عنصرية أو كراهية، أما الخطابات التحريرية فهي التي تخلو من الأشكال السابقة من إساءة استعمال الخطاب".²

فمفهوم الخطاب السلطوي لا يعبر بالضرورة عن المفهوم الكلاسيكي للخطابات الناشئة عن سلطة سياسية أو قانونية، وإنما يعبر عن كل خطاب ينطلق من منطق السيطرة مستعملاً التضليل أو الإقصاء؛ أما الخطابات غير السلطوية فهي خطابات لا تهدف إلى التحكم بالمخاطب ولا تستعمل التلاعب في محاولة إقناعه والتأثير عليه .

وكان أول ظهور لمصطلح "بلاغة الجمهور"، باعتباره بحثاً مقابلاً لبلاغة المتكلم، في كتاب عماد عبد اللطيف لماذا يصفق المصريون الصادر 2009 عن دار العين بالقاهرة، وفيه عالج ظاهرة التصفيق في إطار بلاغة الجمهور عبر دراسة نماذج من استجابات التصفيق في خطب سياسية مصرية معاصرة، معيدا التذكير بهدف هذا التوجه البلاغي الذي اقترحه ممثلاً في دراسة الاستجابات التي ينتجها الجمهور الذي يتلقى خطاباً جماهيرياً ما، ودراسة الدور الذي يعزز به من سلطة الخطاب أو يقاومه.³ ومستعيداً أيضاً تأطير موضوع دراسات بلاغة الجمهور في البحث في استجابات الخطابات البلاغية العامة من خلال ما كتبه في مقاله التأسيسي في العام 2005، إذ يقول فيه: تتخذ بلاغة المخاطب من طبيعة الاستجابات البلاغية والفعلية المحتملة للمخاطب الذي يتلقى خطاباً بلاغياً عاماً موضوعاً لها، وتحاول تطوير مقارنة خاصة لدراسة هذه الاستجابة.⁴ أما الجمهور

بحسب الباحث فهو: "كل من يتلقى خطابا عموميا سواء في فضاء إنتاجه الفعلي أو عبر وسيط".⁵

وينقسم الجمهور بحسب طبيعة تلقيه للخطبة وإمكانية الدمج بين استجابته وخطاب المتكلم إلى قسمين:⁶

أ- الجمهور المشارك: هو الذي يتلقى الخطبة، وينقل استجابته للخطيب بشكل مباشر ودون وسيط إعلامي، ويتشكل من الأشخاص الحاضرين في نفس مكان إلقاء الخطبة، ويعد جمهورا مشاركا لأن وجوده مكمل للحدث الخطابي فهو يشارك في إنتاج ذلك الحدث، كما أن الاستجابات التي ينتجها هي جزء من خطاب المتكلم ذاته.

ب- الجمهور غير المشارك: وهو الجمهور الذي يتلقى الخطبة عبر وسيط كالإذاعة، أو التلفزيون، أو شاشات العرض العملاقة، أو الانترنت وغيرها. وهذا الجمهور لا يستطيع في معظم الأحيان نقل استجاباته بشكل مباشر للخطيب وبالتالي فإنها لا تدمج في خطاب المتكلم. والجمهور غير المشارك غالبا أيضا هو الأكثر عددا وأهمية للخطيب واستجابته قد تكون الغاية النهائية للخطاب.

وتفترض بلاغة الجمهور أن الخطابات الجماهيرية هي خطابات توظف اللغة لتحقيق أغراض بلاغية هي إقناع الجمهور والتأثير فيه بشكل قد يهدف إلى السيطرة والهيمنة عليه بأساليب قد تتضمن التضليل والخداع، ما من شأنه التحكم في نسق معتقدات المخاطب واتجاهاته وسلوكياته وتوجيهها وفقا لمصلحة منشئ الخطاب التي قد تتعارض مع مصلحة المخاطب نفسه.⁷

وتسعى بلاغة الجمهور إلى تشكيل وعي مضاد بالتلاعب البلاغي وتمكين الأفراد من مقاومته بواسطة استجابات رشيدة أطلق عليها عماد عبد اللطيف مصطلح "الاستجابات البليغة".⁸ واستجابات الجمهور هي "علامات لغوية أو غير لغوية تنتج في سياق تواصل فعلي وتستهدف إنجاز الإقناع والتأثير. إنها خطاب بلاغي بالفعل،

وإن كان غير نمطي".⁹ وبالمقابل فإن الاستجابات غير البليغة هي "ما ينتجه الجمهور من علامات لغوية وغير لغوية تدعم الخطابات السلطوية، وتقاوم الخطابات التحررية".¹⁰

وتتخذ بلاغة المخاطب من استجابة المخاطب مدخلا لدراسة العلاقة بين الخطاب والسلطة، فالخطاب السلطوي لا يحدد في ذاته بل بالآثار التي أحدثها في استجابة المخاطب بشكل أساسي، ومقاومة الخطاب السلطوي لا تكون بتعريفه فقط، بل بإجهاض قدرته على التحكم في استجابات مستهلكيه، وتعرية الاستجابات المتواطئة معه، ومن ثم فإن نجاح خطاب سلطوي في تحقيق وظائفه يقاس أساسا بقدرته على السيطرة على استجابة مستهلكيه.¹¹

ففي بلاغة المخاطب إذن، يصبح الجمهور محور العملية التواصلية وليس المتكلم كما كرسه البلاغة الإنشائية، ولا يمتلك الخطاب السلطوي أهميته من خلال علاماته اللغوية وغير اللغوية فقط، وإنما يتوقف نجاحه - كلية، على مدى تحقيقه الاستجابة المنشودة من الجمهور، وذلك النجاح تحديدا هو ما تحاول بلاغة الجمهور الحيلولة دون حدوثه، ليس فقط عن طريق مقاومة الخطاب السلطوي بكشف محاولات السيطرة والتضليل فيه، وإنما بتتبع الخطابات المؤيدة له التي قد تحمل رسائل بلاغية أقوى تأثيرا من الخطاب الأصلي نفسه وتفنيدها.

وغاية هذه البلاغة الجديدة هي إمداد الإنسان العادي باعتباره اللبنة الأساسية للجمهور بمعرفة تمكنه من كشف تحيزات الخطابات التي قد يتعرض لها ومغالطاتها وتناقضاتها الداخلية ومفارقاتها للواقع والأغراض التي يسعى ذلك الخطاب لتحقيقها، فيتمكن من تمييز الخطابات السلطوية التي تبتغي السيطرة عليه من الخطابات التي تسعى إلى تحريره، والغاية الأهم لبلاغة الخطاب بحسب عماد عبد اللطيف هي تدريب الإنسان العادي على إنتاج استجابات بلاغية فعالة تمكنه من فضح الخطابات

المتلاعبة التي تستهدف تضليله والسيطرة عليه ومقاومتها وإنتاج خطاب بديل يخلو من التلاعب والتضليل.¹²

وانطلاقا مما سبق يمكن استخلاص أن:

• الخطابات السلطوية هي خطابات تهدف إلى السيطرة على المخاطب، فيما تهدف الخطابات غير السلطوية إلى تحريره.

• يقوم جمهور الخطابات الجماهيرية بإنتاج نوعين من الاستجابات: استجابات بليغة تقاوم الخطاب السلطوي، واستجابات غير بليغة تدعم الخطاب السلطوي.

• تنقسم استجابات الجمهور إلى استجابات لغوية واستجابات غير لغوية.

• تهدف بلاغة الجمهور إلى تشكيل وعي مقاوم للتلاعب البلاغي عن طريق خلق استجابات بليغة للخطاب السلطوي.

وبالحديث عن آلية تحليل خطابات الجمهور، فإن بلاغة الجمهور تتبنى حسب الدكتور عماد عبد اللطيف تصورا تكامليا، فهي ليست منهاجا خاصا في تحليل الخطاب -حتى الآن على الأقل، لكنها تتقاسم الهمّ مع حقول معرفية عديدة منها النقد الأدبي، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، واللسانيات، والتحليل النقدي للخطاب، ونظريات التواصل، والسميائيات، ونظرية التلقي وغيرها.¹³ وبالتالي فإن بلاغة الجمهور تستفيد من الآليات التحليلية لجميع تلك الحقول المعرفية وتوظفها بحسب معطيات الخطاب الذي تدرسه.

1.2 بلاغة جمهور الفضاءات الرقمية: أحدثت الثورة الرقمية فوارق كثيرة، وأعدت ترتيب أولويات مختلفة، أو حتى قلبها، ومن ذلك الانتقال من دراسات التأثير في الجمهور إلى التركيز على تلقي الجمهور وآليات استجابته، إذ حدث الانتقال من "ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟" إلى "ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟" إذ إن الجمهور استغل وسائل التكنولوجيا وبغير ما تهدف إليه السلطة غالبا، بعد أن

كان المفهوم السائد لدى السلطة أن الجمهور مستهلك لكل منتجاتها سواء كان مفيدا أو ضارا.¹⁴

فمواقع التواصل الاجتماعي -عصب شبكة الانترنت، على سبيل المثال بما تتيحه من إمكانية المشاركة الواسعة والمتزامنة والمدعومة بالوسائل متعددة الوسائط، أثبتت قدرتها على التأثير في تحولات الواقع في العالم، ومن أبسط مظاهر هذا التأثير ثورات ما يسمى بالربيع العربي، والحراك الذي شهدته مختلف مناطق العالم، الذي كانت مواقع التواصل لسان حاله الأول، إذ إن منطلق تلك الثورات جميعها والدعوة لها قد ابتدأت من مواقع التواصل. وكذلك أجبر رواد تلك المواقع والتطبيقات -جنباً إلى جنب مع شركاء تطلعاتهم الحاضرين في الميادين، الخطابات السياسية والإعلامية على مراجعة وتغيير لهجتها حتى وإن لم تتخل عن أساليب التلاعب والتضليل، ومن ذلك تغير الخطاب في ثورة يناير في مصر 2011 من خطاب يخون معتصمي الميدان ويهددهم إلى خطاب يحاول التأثير عن طريق الاستعطاف وادعاء التوافق، ثم إلى خطاب يرضخ في النهاية إلى مطالب الميادين. والأمر نفسه ينطبق على ثورة الياسمين في تونس نهاية 2010، وعلى الحراك الشعبي في الجزائر 2019، والأمثلة كثيرة .

ولعل الجمهور في الوقت الراهن أعلى سلطة من صاحب الخطاب، فاستجاباته النهائية تتغذى من سرعة انتشار الخطابات على وسائل الاتصال الاجتماعي، وهي تتلقى دعماً مقصوداً وغير مقصود في تفكيك شفراتها من طرف النقاد والإعلاميين وغيرهم.¹⁵ إذ إن استجابات جمهور وسائل الاتصال تتفاعل فيما بينها ويستكمل بعض أفرادها معلوماتهم من الآخرين وتُفكك اللغة الرامية إلى السيطرة والتلاعب، وتمر الاستجابة في أحيان كثيرة بسلسلة طويلة من التفاعلات قبل أن تأخذ شكلها النهائي أو شبه النهائي في تلك المرحلة .

- وتتميز استجابات الجمهور في الفضاء الافتراضي بخصائص أهمها:¹⁶
- 1-الآنية: فاستجابات الجمهور في الوقت الراهن توزع وتستهلك في نفس الوقت تقريبا مع زمن توزيع الرسالة الأصلية واستهلاكها.
 - 2-ضعف الخضوع للرقابة وإعادة المعالجة: بخلاف الاستجابات السابقة التي كانت تتعرض للرقابة والاستبعاد وإعادة التحرير.
 - 3-ضخامة حجم الاستجابات وتعدد أنواعها: إذ لا تواجه استجابات الجمهور قيودا في الحجم، وتتعدد أشكالها من استجابات لغوية وغير لغوية (تسجيلات، صور، إشارات، لوحات وغيرها..)
 - 4-قابلية تجهيل المصدر وصعوبة التتبع: وهذا بإخفاء هوية المستجيب بواسطة استخدام أسماء مستعارة، أو حواسيب عامة، أو برامج تغيير رقم تعريف الشبكة وغيرها.
 - 5-سهولة القابلية للحصر والقياس: وهذا بالوقوف على التعليقات وعددها، وإعادة نشرها، وتفضيلها، وغيرها من وسائل قياس استجابة ما .
- ويذهب عماد عبد اللطيف إلى أن الجمهور الواقعي بشكله التقليدي المعبر عن حشود معروفة محددة بمكان وزمان مغلقين ذاهب إلى الانقراض في ظل سيطرة الجمهور الافتراضي الذي يعبر عن أفراد (شبه مجهولين) لا جماعات يجلسون خلف الحواسيب ويستفيدون من هامش حرية مضاعف. فوسائل التواصل حسب عماد عبد اللطيف دائما تفكك بشكل حاسم ثنائية (فرد - جمهور) لتشكل بدلا منها مزيجا يكون فيه الأفراد جمهورا والجمهور أفرادا.¹⁷
- ويجدر التنويه هنا إلى أن ردود الفعل الجماهيرية هي في الأصل استجابات فردية، فاللافتات عمل فردي وإن تشابه أو اشترك في تنفيذه مجموعة أفراد، وحتى الهتافات والتصفيق تبدأ بفرد واحد أو باقتراحه في الأساس لتتردد لدى الجماهير، وإذا

كانت هذه مظاهر تتعلق بجمهور (محتشد) فإنها لدى الجمهور الحاضر في وسائل الاتصال تعبر بوضوح أكثر عن كونها (مجموع) استجابات فردية.

وهذا المبحث سيعنى بدراسة إحدى تلك الاستجابات الفردية لخطابات سلطوية متعددة من خلال تتبع الاستجابات البليغة للمغرد كريم سعدي من الجزائر تجاه خطابات تضمنت قضايا وطنية وإقليمية وعالمية .

3-الاستجابات البليغة لكريم سعدي: كريم سعدي مدون جزائري اشتهر على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بداية، وله مقالات منشورة في جريدتي الوطن والحوار الجزائريتين، وكذا موقع سبق برس الجزائري.

وتتميز كتابات كريم سعدي وتعليقاته على الأحداث بخط بلاغي ملحوظ ويسخرية سوداوية غالبا. وفيما يلي قراءة في بعض الاستجابات البلاغية لكريم سعدي مرتبطة بخطابات متنوعة على تويتر اعتمد فيها على:

3. 1 الاجتلاب والاجتلاب

(ويسمى أيضا الاستلحاق)، هو من مصطلحات الأخذ ضمن مفاهيم السرقات الشعرية، فمنذ بدايات النقد الأدبي العربي فرّق العرب بين الأخذ والتأثر الذي لا عيب فيه، وبين السرقات المذمومة، وإن بالغ بعضهم في



التشدد وأغرق في تصنيف السرقات. يقول الحاتمي: "وجدت يونس بن حبيب وغيره من علماء الشعر يسمي البيت يأخذه الشاعر عن طريق التمثيل فيدخله في شعره اجتلابا واستلحاقا فلا يرى ذلك عيبا، وإن كان الأمر كذلك فلعمري إنه لا عيب فيمن

هذه سبيله.¹⁸ فالاجتلاب إذن شكل من أشكال التمثيل، لا يحاول من يمارسه إخفاء مصدره الأصلي وإنما يورده ضمن كلامه مقرا بذلك المصدر. والاجتلاب قد يكون في الألفاظ أو في المعاني، ومن ذلك في تغريدات كريم سعيدي: اجتلاب مقولة هارون الرشيد الشهيرة لسحابة مرت فوق قصره: "أمطري حيث شئت فسوف يأتيني خراجك". معرضا في هذا التمثيل بزيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للخليج والتي كانت أشبه بتحصيل "الخراج" من هذه الدول. إذ إن ترامب قد كان صرح مرات عديدة، بداية من أول مناظرة مع منافسته في الانتخابات هيلاري كلينتون، بأنه سيحصل على الأموال من السعودية.

وفي تلك المناظرة قال: "نحن ندافع عن السعودية؟ وبكل الأموال التي لديهم، نحن ندافع عنهم، وهم لا يدفعون؟ كل ما عليك فعله هو التحدث معهم".¹⁹

وجاءت تغريدة كريم سعيدي بعد المؤتمر الصحفي الذي عقده ترامب مع ولي العهد السعودي آنذاك، الأمير محمد بن نايف، خلال جولته في السعودية، بعد توقيع صفقات استثمار من بينها صفقات بيع أسلحة بقيمة 110 مليار دولار. حيث وصف ترامب اليوم الأول من زيارته للخليج بأنه "يوم رائع"، وأضاف: "مئات من المليارات من الدولارات من الاستثمارات في الولايات المتحدة، ووظائف ووظائف، ووظائف".²⁰

ففي هذه الاستجابة البلاغية يستعين كريم سعيدي - مستوحيا موقفا من التراث الإسلامي، بالاجتلاب الذي يتضمن إلى ذلك كناية عن السيطرة، ويقوم المغرد بتعرية خطاب ترامب وإبراز محاولات السيطرة فيه وهذا عن طريق كشف التلاعب، بالتأكيد أن الأمر ليس صفقة سلاح بين طرفين أو مجموعة استثمارات كما يراد له أن يبدو، وإنما هو عملية تمويل من طرف واحد - أو أن طرفا ما يستفيد منها أكثر من الآخر على الأقل، ومقولة الرئيس الأمريكي تظهر بوضوح ذلك الطرف.

3. 2 مخالفة ظاهر اللفظ معناه :



كريم سعدي
@kimoukun

من سنن العرب مخالفة ظاهر اللفظ وتسمية
الشيء بضده فكانوا يسمون الملوغ سليما
والصحراء مفازة وحضيض اجتماعاتهم قمة

٨٨

Translate Tweet

11:20 · 09 Mar 18 · Twitter for Android

ويبدأ كريم سعدي تغريدته على
عادة كتاب العرب القدامى، فابن
فارس في كتابه الصاحبى يقول:
"ومن سنن العرب مخالفة ظاهر
اللفظ معناه كقولهم قاتله الله ما
أشعره وهم لا يريدون وقوعه".²¹

وأورد السيوطي في الإتيقان من أنواع المجاز المفرد تسمية الشيء باسم ضده نحو
قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ آل عمران 21. والبشارة في الخبر السار.²²
وتأتي هذه التغريدة بعد مؤتمر صحفي لوزير الدولة السعودية لشؤون الدول
الإفريقية مع أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة العربية، تضمن إضافة إلى إعلان
تأجيل القمة العربية في الرياض التي كانت مقررة في نهاية مارس 2018 بسبب
تزامنها مع الانتخابات المصرية، تأكيد سعي الدول العربية لمنع الكيان الصهيوني من
الحصول على مقعد بمجلس الأمن الدولي في العام المقبل.²³ فاستجابة المغرد تسخر
من ادعاء جدوى القمم العربية وتهدف إلى التقليل من دورها باعتبار اجتماعاتها -
على خلاف تسميتها، ليست سوى حضيض لتبادل المديح الزائف أحيانا والشتم
والإتهامات في الأغلب. وتستبق التغريدة فشل مساعي الدول العربية لمنع الكيان من
الحصول على مقعد بمجلس الأمن وهو ما أعلن مسبقا أنه على رأس جدول أعمال
القمة العربية. خاصة وأن قمة 2018 هي القمة الأولى بعد الخلاف العربي -
العربي، وقطيعة الخليج ومصر مع قطر، والتي كان متوقعا أن تركز الفشل العربي
في حل الخلافات العربية الداخلية.

3.3 القول بالموجب: والقول بالموجب: "هو أن يخاطب المتكلم مخاطبا بكلام فيعدم المخاطب إلى كل كلمة من كلام المتكلم فيبني عليها من كلامه ما يوجب عكس معنى المتكلم، لأن حقيقة القول بالموجب رد الخصم كلام خصمه من فحوى كلامه".²⁴

فكريم سعيدي في هذه التغريدة التي يرد بها على الحساب العربي للكيان الصهيوني يستعمل نفس المفردات والحجج التي استعملها الحساب لإثبات أحقيته بالقدس عاصمة لدولته المزعومة بعد الإعلان الشهير للرئيس الأمريكي ترامب بهذا الشأن، فيرد عليها بحجة خذلان بني اسرائيل لأنبيائهم وطردهم من الأرض المقدسة

وفرض الشتات عليهم وهي الحجج الثابتة في القرآن والتوراة بعد هلاك فرعون وخذلان بني اسرائيل لموسى عند نقله أمر ربه قتال الجبارين في الأرض المقدسة.

يقول تعالى في سورة المائدة الآية 26: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾.

وفي التوراة في الفصلين



الثامن والتاسع من سفر الإحصاء في العهد القديم: [..إنه لا يرى أحد من القوم الذين أبصروا عظمتي وآياتي التي فعلت في أرض مصر والقفار وجربوني عشر مرات ولم

يسمعوا قلوبي فلا يعاينون الأرض التي حلفت لأبائهم ولا يراها من أعاظني منهم [...] ويتيه بنوكم في هذه البرية أربعين سنة [...] وتحملون خطيتكم أربعين سنة].²⁵ أما حجة قتل الأنبياء، فقد ثبت عن بني اسرائيل قتل أنبيائهم وعلى رأسهم النبي زكرياء وابنه يحيى، ومحاولة قتل المسيح وغيرهم. وقد وردت تلك الحجة في القرآن والتوراة أيضا .

في القرآن في مواضع عديدة ذكر هذا التفصيل منها في سورة المائدة الآية 70: ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾.

في التوراة في سفر الاستثناء: [..ولكن أيما نبي يتجرأ أن يتكلم لما أمره به أن يقوله باسمي ويتكلم باسم آلهة أخرى فليقتل ذلك النبي، فإن قلت في قلبك كيف أعلم إن كان الله قال له أم لا؟ فإن النبي إذا تكلم باسم الرب ولم تكن تلك الكلمة بآية، فإن الله لم يقل تلك الكلمة، ولكن ذلك النبي عنى بكلمته فلا تخشوه].²⁶

ويُلاحظ من النص الاستسهال في توراتهم -المحرفة غالبا، الذي يمنح البشر



كريم سعيدي
@k1moukun
Replying to @IsraelArabic
صدق شوقي لكنه كان يقصد الأمم أما شذاذ
الافاق والعصابات فإلى زوال مهما ادعوا
اخلاقا

Translate Tweet

12:57 · 19 Jun 17 · Twitter for Android

العاديين حق الحكم على صدق نبوة نبي ما، بل ويبيح لهم قتله عندما يكون الحكم سلبيا. والمغرد يثير هذه الجزئية في معرض رده.

فكريم سعيدي إذن يفكك حجج الكيان المحتل ويرد عليها حجة حجة من خلال ما يعلمونه من كتبهم المقدسة نفسها ويستتكر سعادتهم بإعلان لا قيمة له تاريخيا فدولتهم

آيلة إلى زوال وهم أعلم بأن التاريخ سيعيد نفسه.

ومن القول بالموجب -وأمثلته كثيرة في استجابات سعدي، تغريدته ردا على نفس الحساب، فكريم سعدي يرد على تغريدة الكيان التي تقوم على التضليل ومحاولة تلميع صورة جيش الاحتلال من خلال إبراز مظاهر إسناده الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة مستشهدا ببيت أحمد شوقي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وكريم سعدي يقاوم هذا الخطاب عن طريق إثبات صفة الأخلاق للأمم، ولكن بنفي صفة الأمة عن الكيان المغتصب أصلا فيصنفهم بشذاذ الآفاق والعصابات متعرضا إلى الهجرات الصهيونية المنظمة من عصابات الكيان قبل وبعد التأسيس لدولتهم المزعومة .

مثال أخير للقول بالموجب ردا على تغريدة في حساب قناة النهار الجزائرية، فوفق تقرير السعادة الذي نقله حساب القناة وأصدرته شبكة حلول التنمية المستدامة للعام 2018، من المتوقع أن يناقش مثلي الخبر المعايير المعتمدة كنصيب الفرد من

الناتج المحلي الإجمالي والرعاية الاجتماعية والحرية وغياب الفساد وغيرها من المعايير التي وردت في المقال المرفق بالتغريدة.

لكن كريم سعدي يقاوم هذا الخطاب السلطوي الذي يهدف إلى التضليل عن طريق



لتهكم، فهو لا ينكر مصداقية التقرير، وإنما يؤكد لها، ولكن ليس للمعايير التي جاءت في التقرير، وإنما لسبب مختلف تماما، فهو يذهب إلى أن سعادة الجزائريين سببها المخدرات، التي تمنح الإنسان سعادة زائفة بغض النظر عن واقعه البائس .

3.4 الأسلوب الحكيم يقول السكاكي: "ولا كالأسلوب الحكيم فيها وهو تلقي المخاطب بغير ما يترقب[...]أو السائل بغير ما يتطلب".²⁷ فحسب تعريف السكاكي، للأسلوب الحكيم نوعان، الأول يكون فيه الخطاب دون سؤال وجواب، أما الثاني فيقوم على سؤال وجواب، وفي كلا الحالتين، يجيب المخاطب المخاطب بجواب غير الذي توقعه وبحث عنه.

ويجدر التنويه إلى أن بعض البلاغيين القدامى يجعل الأسلوب الحكيم مطابقا للقول بالموجب، إلا أن أغلبهم يفرق بينهما، ويشرح المدني ذلك في أنوار البديع فيقول: "هذا النوع أعني القول بالموجب يشترك هو والأسلوب الحكيم في كون كل منهما من إخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر، ويفترقان باعتبار الغاية، فإن القول بالموجب غايته رد كلام المتكلم وعكس معناه، والأسلوب الحكيم هو تلقي المخاطب بغير ما يترقب، بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيهها إلى أنه الأولى بالقصد، أو السائل بغير ما يتطلب بتزليل سؤاله منزلة غيره تنبيهها على أنه الأولى بحاله أو المهم له".²⁸

ومن الأسلوب الحكيم في استجابات كريم سعيدي من الضرب الثاني، أي تلقي المخاطب بغير ما يترقب دون وجود سؤال، هذه التغريدة التي يرد فيها على صورة لرئيس وزراء الاحتلال، وقتها بنيامين نتنياهو، في الهند قرب تاج محل والتي يحاول فيها التسويق المضلل لـ "المحبة" أمام معلم بني تخليدا لها، إذ بناه الإمبراطور المغولي شاه جيهان تكريما لزوجته ممتاز محل.



Replying to @IsraelArabic

المهم احتفظوا بالصورة ممكن على كم الف عام تحتاجوها لما تزعموا انه هيكل بناء النتن محل لزوجته سارا جيهان وان اسرائيل الكبرى من الفانج للبنجاب ٨٨

Translate Tweet

14:22 · 16 Jan 18 · Twitter Web Client

فيأتي رد كريم سعدي في اتجاه مختلف تماما لخطاب المحبة المزعوم، ينصح فيه بالاحتفاظ بالصورة لعلها تفيد الكيان عندما يفكر باحتلال الهند من الغانج إلى البنجاب، وهما نهران في الهند على غرار مقولة "اسرائيل من الفرات إلى النيل".

والغرض البلاغي لهذا الأسلوب الحكيم هو التهكم بمحاولات الكيان التمدد في العالم وتسويق صورة التقبل

والمحبة الوهمية وتجاهل حقيقة أنه مجرد محتل قد يفكر في احتلال الهند كما قام بذلك فعليا مع فلسطين، خاصة وأن الود مع الهند تحديدا كان في الغالب من طرف واحد هو الاحتلال، خاصة قبل الألفية الجديدة قبل التحول الكبير في موقف الهند مما لا يتسع المجال لبسطه.

وفي هذه الاستجابة البلاغية التالية يحاول كريم سعدي دعم خطابات التحرر من الخطاب السلطوي - فكما سبقت الإشارة إليه، تتفاعل



س: لتغير واقعي لاحسن هل انتخب ام اقاطع؟
ج: هاجر !! ٨٨

Translate Tweet

13:22 · 09 Apr 17 · Facebook

خطابات التحرر على مواقع التواصل الاجتماعي ويكمل بعضها الحجارة الناقصة لبعض لأجل تفكيك لغة التلاعب وخلق استجابات بليغة مقاومة لخطابات الاستبداد والتضليل.

فيفترض المغرد الجزائري هنا حواراً طرفاً فيه مواطن متردد بشأن الانتخابات وجدواها في ظل ديمقراطية التزييف، هل ينتخب لعل الانتخاب يأتي بوجوه جديدة تخلق واقعا مخالفا لواقعه، أم يقاطع حتى لا يساهم في شرعنة ذلك الواقع، فيأتي الجواب في هذا الحوار المفترض مخالفاً للاحتمالين كليهما: هاجر!

والغرض البلاغي لهذا الأسلوب الحكيم هو التنبيه إلى الأهم، إذ يبرز كريم سعيدي لاجدوى الخيارات كلها في هذه الحال.



3.5 مجارة الخصم: يقول

السيوطي في كتابه الإتيقان في مبحث الجدل في القرآن: "ومنها مجارة الخصم، ليعثر بأن يسلم ببعض مقدماته، حيث يراد تبكيته وإلزامه".²⁹

ومن نماذجه خلال

الأزمة الدبلوماسية التي حدثت بين الجزائر والسعودية بعد إعلان ترامب القدس عاصمة للكيان الصهيوني ونتيجة رفع التيفو الذي يحمل صورة للرئيس الأمريكي ترامب والملك السعودي بن سلمان عليها عبارة "وجهان لعملة واحدة" احتجاجاً من طرف الجماهير الكروية الجزائرية على الصمت السعودي، نقل سامي الصالح السفير السعودي لدى الجزائر حينها اعتذار رئيس الوزراء أحمد أويحي أنذاك عن رفع التيفو وكانت استجابة كريم سعيدي مستعملاً للإيهام بالموافقة عن طريق مجارة الاعتذار

المتحدث عنه، ولكن بتهكم بالغضب الرسمي السعودي من التيفو الذي يساوي بين الرئيس الأمريكي والملك السعودي ويذهب إلى أن المعادلة غير ممكنة، فالدولار يتفوق على الريال من حيث القيمة السوقية ولهذا آثاره على المقارنة.

أنموذج آخر لمجارة

الخصم في تعليق كريم سعدي على دعوات طرد المهاجرين من دول الساحل الإفريقي الهاربين من الحروب في النيجر ومالي وتشاد خاصة، وهذا بعد مجموعة تجاوزات كان آخرها ذلك الوقت

الاعتداء على طفلة في السابعة وشابة، تبين فيما بعد أنه نقل إليها الإيدز بسبب ذلك

الاعتداء، فانطلقت هاشتاجات تدعو لطرد الأفارقة، أهمها هاشتاج

#لا_للافارقة_في_الجزاير وهو هاشتاج حمل خطابا سلطويا مترعا بالعنصرية والإقصاء. فتأتي استجابة كريم سعدي مدعية الموافقة في البداية، ولكن محذرة من الأهم والأسوأ بحسبه، وهو نقل بعض "أخلاقنا" إلى هؤلاء



كريم سعدي
@kimoukun

انا اتفق مع من يحذرنا من ان ينقل لنا المهاجرون السود بعضا من امراضهم، كما احذرهم من ان ننقل لهم بعضا من اخلاقنا !!^{٨٨}

Translate Tweet

23:50 - 24 Jun 17 · Twitter for Android



azzedine mihoubi @azz..._03 Nov 18
من قال إن الجزائري لا يقرأ؟
اعطونا تعليقا على هذه الصورة..

Qui a dit que l'Algérien ne lit pas?
Donnez-nous un commentaire sur cette image ..



148 61 268



كريم سعدي
@kimoukun

Replying to @azzedinemihoub3

لا شك انها تظاهرة كبيرة ولا شك ان عدد المتظاهرين بالقراءة كبير وعدد المتظاهرين بالاعتناع بتظاهريهم اكبر^{٨٨}

Translate Tweet

18:47 - 04 Nov 18 · Twitter for Android

المهاجرين، يقصد الغرور الفارغ والعنصرية وتناسي أن الجزائريين هم أنفسهم أفارقة !

وردا على وزير الثقافة
والفنون آنذاك عز الدين ميهوبي،
الذي يحاول إبراز نجاح تظاهرة
المعرض الدولي للكتاب في
الجزائر مستشهدا بصورة للأعداد
الكبيرة للحاضرين في المعرض،

ويتحدى المخاطبين للتعليق في ظل مقولات بشأن عزوف الجزائري عن القراءة. فيقوم
المغرد كريم سعدي باستدراجه عن طريق الإقرار أنها تظاهرة كبيرة حقا، ولكنه يعزو
ذلك إلى اشتقاق آخر لمفردة التظاهرة بمعنى الادعاء، وليس بمعنى الحضور الحاشد
الإيجابي. ويذهب إلى أن الأمر برمته ليس سوى ادعاء بالافتناع لا يستثني منه
الوزير نفسه .

تغريدة أخرى عن المهاجرين ولكن في جانب آخر من العالم، حيث يبدي كريم

سعدي اتفاقا مبدئيا مع خطاب
ترامب العنصري حول وجود
مسألة المهاجرين في القارة
الأمريكية إذ يعدمهم الرئيس
الأمريكي سببا للأزمة في بلاده،
ولكن كريم سعدي يرى بالمقابل
أن المشكلة لا تتعلق بالمهاجرين
في هذه المرحلة حسب ما يعتقد



ترامب، ولكنه يعود بها إلى جذور المشكلة الأصلية وإبادة الهنود الحمر من طرف المهاجرين .

3. 6 الهجاء بمعرض المدح :

يقول المصري في تعريفه: "هو أن يقصد المتكلم إلى هجاء إنسان فيأتي بالفاظ موجّهة ظاهرها المدح باطنها القبح، فيوهم أنه يمدحه وهو يهجوّه".³⁰

فحساب دولة النرويج الموجه للمتابعين العرب يدافع في التغريدة المقابلة عن ارتفاع الضرائب في النرويج، ويعرض بشكل ما بالفساد في الدول العربية، وكيفية صرف ما ينتج عن الضرائب فيها، فتأتي استجابة كريم سعيدي مؤكدة لهذا التوجه بأسلوب تهكمي يبدأ باستدراج يدّعي تطابق الحال بشأن الشفافية في الجزائر لكنه ينتهي إلى أن المواطن الجزائري، أو العربي عامة لا يرى أي أثر للضرائب بمعنى ذهابها إلى حسابات المختلسين .

وفي التغريدة التالية يستعمل كريم سعيدي الهجاء بمعرض الذم، يرد على خطاب مؤيد لخطاب سلطوي، في سياق أزمة التيفو التي عرض إليها في جزئية مجازة الخصم.



Translate Tweet

0:46 - 20 Dec 17 - Twitter for Android

فالمغرد السعودي يطالب بعدم ازدواجية المواقف: إذ ينتقد الجزائريون الموقف السعودي الصامت لكنهم مع ذلك يصمتون عن موقف بلادهم الذي لا يقدم شيئاً أيضاً، وخلال عرض هذا الاحتجاج يتحدث المغرد عن "حجم" الموقف السعودي، وهو ما

يتوقف عنده كريم سعدي الذي "يمدحه" بأنه موقف "متفرج في الصفوف الأولى" فيما للأسف علاقات الجزائر - غير العميقة، بالولايات المتحدة الأمريكية لا تسمح لها سوى بالتفرج من الصفوف الثانية، وطبعاً ليس هناك فرق فكلاهما متفرج!



تتجلى عبقريتنا الاقتصادية في أن المليون
بدأ 100 ورقة وسيصبح ورقة واحدة..
احسبوا كم وفرنا ثمننا للورق !!^{٨٨}

Translate Tweet

12:57 · 03 Apr 17 · Facebook

مثال آخر للمدح الذي يراد

به الذم في استجابة كريم سعدي
لشائعات إصدار البنك الجزائري
ورقة نقدية بقيمة مليون سنتيم أي
عشرة آلاف (10000) دينار
جزائري عن طريق محاولة إيجاد

جانب إيجابي لها هو توفير ثمن الورق الذي تطبع عليه الأوراق النقدية من الفئات الأقل.

3.7 التهكم: يقول المصري في تحرير التحرير: "وهو في الاستعمال عبارة عن الإتيان بلفظ البشارة في موضع الإنذار والوعد في مكان الوعيد والمدح في معرض الاستهزاء".³¹

وللتهكم حضور كبير يطغى على استجابات كريم سعدي ويتقاطع مع



نسيب: "اقتناء الجزائريين لقارورات المياه
دليل على تحسن المستوى المعيشي".
-إذا استمر الوضع معهم هكذا فالمستوى
المعيشي سيتحسن أكثر لدرجة سندفع حتى
ثمن الهواء الذي نتنفسه^{٨٨}.

#الجزائر

Translate Tweet

17:03 · 12 Dec 18 · Twitter for Android

استجاباته البلاغية الأخرى.

ومن ذلك في رده على

تصريح حسين نسيب الوزير
الأسبق للموارد المائية الذي
يستعمل المغالطة ليستنتج تحسن
المستوى المعيشي للجزائريين،
مستدلاً على ذلك بإقبالهم على

اقتناء قارورات المياه واستغنائهم عن مياه الحنفية رغم أنه صالح-نظريا- للشرب، فيستعمل المغرد الوعد في مكان الوعيد مشيرا إلى تحسن المستوى المعيشي للمواطن الجزائري فعلا، ولكن إلى الحد الذي قد يدفع فيه ذلك المواطن ثمن الهواء الذي ينتفسه!

فكريم سعيدي هنا يتجاوز نقاش خطاب الوزير حول إشكالية عدم صلاحية ماء الحنفية للشرب، ويتجه مباشرة للتهكم عليه عن طريق التعريض إلى استنزاف جيب المواطن الذي أصبح يدفع ثمن الأساسيات المفترض أنها مكفولة مجانا. تغريدتان متقاربتان زمنيا وفي المضمون، حول الانتخابات التشريعية ماي 2017، يتهكم فيهما كريم سعيدي بشعارات الصناديق والرجل المناسب في المكان المناسب المتكررة في هذه المواعيد .



الجزائر تسير بخطى ثابتة نحو الديمقراطية
وقريبا سيشرف الشعب بنفسه على فرز
الصناديق صناديق القمامة

Translate Tweet

19:47 - 07 Apr 17 · Facebook

ففي التغريدة الأولى، يسخر المغرد من الديمقراطية المزعومة ديمقراطية الصناديق، ويذهب إلى أن الصناديق التي

سيفرزها الشعب فعليا هي صناديق القمامة تعريضا بالفقر الذي تتزايد معدلاته بالتوازي مع الوعود الانتخابية بالرخاء.



في الاخير الانتخابات فرصة حقيقية لوضع
الرجل المناسب في المكان المناسب ففي كل
مكتب انتخابي سلة قمامة ..

Translate Tweet

17:28 - 09 Apr 17 · Facebook

وفي التغريدة الثانية، يسير كريم سعيدي في الخط نفسه ساخرا من مقولة الرجل المناسب في المكان المناسب مستعملا

أسلوب القول بالموجب أيضا ليوضح أن المكان الحقيقي للمترشحين هو صندوق القمامة في مكاتب التصويت لا صندوق الاقتراع كما يراد للمخاطب أن يقتنع.

3. 8 الأجوبة المسكتة: وهو أسلوب بلاغي حجاجي يرى عماد عبد اللطيف أن البلاغيين العرب لم يولوه أهمية كافية، ويعرفه (الأجوبة المسكتة) بأنه: "وسم لجواب عن سؤال، أو رد على قول، أو تعليق على كلام، أو خطاب، وسمتها أنها موجزة، قاطعة الدلالة عسوية على التنفيذ أو التشكك، تغلق دائرة التواصل أو الحوار، ولا تخلو من مفارقة أو تهكم"³².

فالأجوبة المسكتة هي أسلوب بلاغي قد يستعمل وسائل بلاغية مختلفة، لكن

ميزته الأساسية أنه قاطع ومنه للحوار بشكل حاسم .



طبعاً لا حاجة للجامعة الجزائرية بجائزة
#نوبل فمهما بلغت القدرة التدميرية
للديناميت لن ينسف اجيالا كاملة ٨٨

#تعليم_عالي
#حجار

Translate Tweet

16:57 · 08 Aug 18 · Twitter for Android

ومن ذلك رد كريم سعدي على التصريح الغريب لوزير التعليم العالي حينها، الطاهر حجار، قلل فيه من قيمة جائزة نوبل للجامعات الجزائرية، ذاهبا إلى أن الحصول على هذه الجائزة

لا ينفع التعليم في شيء.³³ وقوبل هذا التصريح بتعليقات ساخرة كثيرة من بينها تعليق سعدي المركز على



س:كيف يمكن ان تحدث ازمة حليب في اي
بلد في العالم؟
ج : اذا اشتغل فيه مربوا البقر بالسياسة ٨٨

Translate Tweet

0:34 · 13 Nov 16 · Facebook

الجانب المظلم لنوبل - وهو اختراع الديناميت، يقارنه بالجانب المظلم للجامعة

الجزائرية وهو القدرة العالية على تدمير أجيال بأكملها.

رد مفحم آخر على موضوع أزمة الحليب المستفحلة حينها، يربطه المغرد بكيفية دخول البرلمان مرجعا الأزمة ببساطة إلى انقطاع الفلاحين عن الإنتاج نتيجة توجههم إلى الممارسة السياسية وهو ما يطلق عليه المجتمع الجزائري مصطلح "البقارين"، وهو مصطلح يعرّض بكبار وأثرياء الفلاحين من مربى البقر الذين يرتفع سقف طموحاتهم إلى لعب دور سياسي رغم عدم امتلاكهم المؤهلات للعب هذا الدور، أي باختصار يشير التعبير إلى اشتغال من لا يفقه في السياسة بها.

أنموذج أخير للتعليقات



كريم سعدي
@kimoukun

"الموس وصل للعظم" يعني ان الحكومة
خلاص ستضع الموس وتحمل الساطور !!

Translate Tweet

22:31 · 26 Sep 17 · Twitter for Android

الحاسمة، حيث يستشف كريم
سعدي هنا التهديد في لغة خطاب
السلطة عن الأزمة المالية بعد
تدهور أسعار النفط، المصدر

الرئيسي للدخل في الدولة الجزائرية، وهي العبارة التي أطلقها رئيس الوزراء أويحي
أثناء رده على تساؤلات أعضاء مجلس الأمة حول مخطط حكومته.³⁴ فرغم الدخول
في تقشف حكومي قلص ميزانية الدولة بشكل كبير منذ ثلاث سنوات، إلا أن هذا لا
يبدو كافيا وحان الآن وقت الضرب بالساطور بدل استعمال السكين، وهو تعريض
أيضا بعشرية الدم في الجزائر التي كان الساطور أحد أهم رموزها، وبالتالي يحذر



كريم سعدي
@kimoukun

لما تعتقد الدولة ان #تحديد_النسل هو
#الحل فهذا يعني انها تعتبر مواطنيها هم
#المشكلة ٨٨

Translate Tweet

0:39 · 18 Sep 17 · Twitter for Android

كريم سعدي هنا- متهمًا- من
عملية إبادة الشعب الجزائري
باعتباره حلا جذريا للمشكلة
برمتها.

يدعم هذه القراءة تغريدة

سابقة للمغرد نفسه قبل حوالي أسبوع، بعد دعوات لتحديد النسل لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في البلاد يسخر فيها من تلك الدعوات باعتبارها لا تعالج المشكلة وإنما تغير اتجاهها بشكل عثي.

3. 9 الاستجابات غير اللغوية:



لعل المتتبع لتغريدات كريم سعدي يلاحظ علامة غير لغوية لازمة تقريبا في تلك التغريدات هي

هذا الرمز (^) وهو رمز للابتسامة دلالة على الطبيعة الساخرة لتغريداته، ويشرح سعدي هذا الرمز في تغريدة خاصة عندما ضاعف تويتر عدد حروف التغريدة من 140 حرفا ليصبح 280 حرفا، فيقول إن كل ما يحتاجه مساحة كافية لإضافة ابتسامته التي أصبحت علامة شبه مسجلة باسمه منذ حضوره على فيسبوك.

4-خاتمة: يهتم مبحث بلاغة الجمهور بدراسة تفاعل الجمهور مع الخطابات السلطوية ويسعى إلى بناء استجابات مقاومة لها، وتشكل الاستجابات الجماعية للجمهور-خاصة-ضمن الفضاءات الرقمية، مجموع استجابات فردية تتغذى من بعضها ويسند بعضها البعض لبناء استجابة نهائية أو شبه نهائية.

وعبرت تفاعلات كريم سعدي مع الخطابات المتلقاة على تويتر، عن استجابات بلاغية رشيدة ضد خطابات سلطوية اتسمت بوسائل سيطرة مختلفة، كالعنصرية والإقصاء والتضليل والتهديد، وغيرها. وفي استجابته، استعمل سعدي وسائل بلاغية مختلفة تضمنت العينة ثمانية وسائل هي الاجتلاب، ومخالفة ظاهر اللفظ معناه، والقول بالموجب، والأسلوب الحكيم، ومجارة الخصم، والهجاء بمعرض المدح، والتهكم، والأجوبة المسكتة.

ومع أن الخطابات التي تفاعل معها كريم سعيدي متنوعة، إلا أن استجاباته اتسمت في الغالب بالسخرية، كما أن تلك الاستجابات في العينة المدروسة كانت في المجمل استجابات لغوية، عدا علامة غير لغوية وحيدة هي "٨٨"، وهي رمز للابتسامة الساخرة.

5- قائمة المراجع:

1. ابن أبي الإصبع المصري، بديع القرآن، تح: حفني محمد شرف، نهضة مصر، القاهرة، د ط، د س ن.
2. ابن أبي الأصبع المصري، تحرير التعبير (في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن)، تح: حفني محمد شرف، لجنة إحياء التراث الإسلامي - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الجمهورية العربية المتحدة، د ط، د س ط.
3. ابو الحسين أحمد بن فارس، الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط 1، 1993.
4. أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي، حلية المحاضرة في صناعة الشعر، تح: جعفر الكتاني، ج2، دار الرشيد، بغداد، د ط، 1979.
5. أبو يعقوب يوسف السكاكي، مفتاح العلوم، ضبط وتعليق نعيم زروزر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1987.
6. التوراة (ترجمة عربية عمرها أكثر من ألف عام)، تح: سهيل زكار، دار قتيبية، دمشق-بيروت، ط 1، 2007.
7. جلال الدين السيوطي، الإتيقان في علوم القرآن، تح: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، ط 1، 2008.
8. حسين البعطاي، بين بلاغة الجمهور ونظرية التلقي (تكامل أم تمايز معرفي)، ضمن البلاغة العربية وآفاق تحليل الخطاب، تنسيق المهدي لعرج وآخرون، منشورات المركز الأكاديمي للدراسات الثقافية والأبحاث التربوية، فاس، 2020.

9. حوار مع عماد عبد اللطيف، بلاغة الجمهور وتحليل الخطاب السياسي (بحث في البلاغة المهمشة)، مجلة البلاغة وتحليل الخطاب، فرقة البلاغة وتحليل الخطاب، بني ملال، العدد 8/7، شتاء وربيع 2015.
10. الربيع بوجلال، بلاغة الجمهور من أدب النخبة إلى خطاب العامة، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ع 6، جانفي 2019.
11. علي صدر الدين بن معصوم المدني، أنوار الربيع في أنواع البديع، تح: شاكِر هادي شكر، ج 2، مكتبة العرفان، كربلاء، ط 1، 1968.
12. عماد عبد اللطيف، البلاغة العربية الجديدة (مسارات ومقاربات)، دار كنوز المعرفة، عمان، ط 1، 2021.
13. عماد عبد اللطيف، بلاغة الجمهور في الأدب (تأسيس نظري ومثال تطبيقي)، ضمن بلاغة الجمهور تحرير عبد الوهاب صديقي، ج 2، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط 1، 2021.
14. عماد عبد اللطيف، بلاغة الجمهور ودراسة الخطاب السياسي (ملاحظات منهجية)، مجلة كيرالا، جامعة كيرالا، الهند، ع 10، جويلية 2017.
15. عماد عبد اللطيف، بلاغة المخاطب (البلاغة العربية من إنتاج الخطاب السلطوي إلى مقاومته)،
Power and the Role of the Intellectual, 8th International Symposium on Comparative Literature, Cairo University, Faculty of Arts, Department of English Language and Literature, 22-24 November 2005.
16. عماد عبد اللطيف، تحليل الخطاب بين بلاغة الجمهور وسميائية الأيقونات الاجتماعية، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العددان 83-84 شتاء 2012/2013.



17. عماد عبد اللطيف، جدل الظاهرة والاستجابة (دراسة في فخاخ البلاغة)، ضمن البلاغة والخطاب، إعداد وتنسيق محمد مشبال، دار الأمان، الرباط، منشورات الاختلاف، الجزائر، منشورات ضفاف، بيروت، ط 1، 2014.
18. عماد عبد اللطيف، الخطابة السياسية في العصر الحديث (المؤلف - الوسيط - الجمهور)، دار العين، القاهرة، ط 1، 2015.
19. عماد عبد اللطيف، لماذا يصفق المصريون، دار العين، القاهرة، ط 1، 2009.
20. عماد عبد اللطيف، من الوعي إلى الفعل مقاربات في مقاومة الخطاب السلطوي، مجلة ثقافات، كلية الآداب، جامعة البحرين، ع 22، 1 جانفي 2009.
21. عماد عبد اللطيف، من الوعي إلى الفعل، مقاربات معاصرة في مقاومة الخطاب السلطوي

discours et relations de pouvoir, Colloque international, Université de Caire, Faculté des Lettres, département de Français, 29-31 octobre 2006.

22. محمد يطاوي، التحليل النقدي للخطبة السياسية (من الفعل الخطابي إلى فعل الاستجابة)، ضمن التحليل النقدي للخطاب (مفاهيم ومجالات وتطبيقات)، إشراف وتحرير محمد يطاوي، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ط 1، 2019.

مواقع الإنترنت:

1. Donald Trump's speech at the first 2016 Trump-Clinton presidential debate at Hofstra University in Hempstead, New York, moderated by anchor of NBC Nightly News Lester Holt, www.nbcnews.com. 26/09/2016.
2. <https://www.foxnews.com/politics/trump-calls-saudi-visit-tremendous-in-critical-first-overseas-trip>, 27/05/2021.
3. أحمد حسن، وزير سعودي: تأجيل القمة العربية المقررة بالرياض إلى أبريل، <https://www.reuters.com/article/saudi-arab-summit-ea5-idARAKCN1GJ2S2>, 05/04/2021.
4. <https://www.youtube.com/watch?v=5Lk3a4idfmc>, 15/05/2021,
5. <https://www.youtube.com/watch?v=R8Bar4BBZdo>, 09/06/2021.

الهوامش والإحالات

¹-ينظر عماد عبد اللطيف، بلاغة المخاطب (البلاغة العربية من إنتاج الخطاب السلطوي إلى مقاومته)،

Power and the Role of the Intellectual, 8th International Symposium on Comparative Literature, Cairo University, Faculty of Arts, Department of English Language and Literature, 22-24 November 2005, p: 21.

²-عماد عبد اللطيف، بلاغة الجمهور في الأدب (تأسيس نظري ومثال تطبيقي)، ضمن بلاغة الجمهور تحرير عبد الوهاب صديقي، ج 2، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط 1، 2021، ص: 16.

³-ينظر عماد عبد اللطيف، لماذا يصفق المصريون، دار العين، القاهرة، ط 1، 2009، ص: 58.

⁴-ينظر عماد عبد اللطيف، بلاغة المخاطب (البلاغة العربية من إنتاج الخطاب السلطوي على مقاومته)، مرجع سبق ذكره، ص: 23.

⁵-عماد عبد اللطيف، بلاغة الجمهور ودراسة الخطاب السياسي (ملاحظات منهجية)، مجلة كيرالا، جامعة كيرالا، الهند، ع 10، جويلية 2017، ص: 232.

⁶-ينظر عماد عبد اللطيف، جدل الظاهرة والاستجابة (دراسة في فخاخ البلاغة)، ضمن البلاغة والخطاب، إعداد وتنسيق محمد مشبال، دار الأمان، الرباط، منشورات الاختلاف، الجزائر، منشورات ضفاف، بيروت، ط 1، 2014، ص: 235.

⁷-ينظر عماد عبد اللطيف، من الوعي إلى الفعل مقاربات في مقاومة الخطاب السلطوي، مجلة ثقافات، كلية الآداب، جامعة البحرين، ع 22، 1 جانفي 2009، ص-ص: 76-77.

⁸-عماد عبد اللطيف، البلاغة العربية الجديدة (مسارات ومقاربات)، دار كنوز المعرفة، عمان، ط 1، 2021، ص: 326.

⁹-حوار مع عماد عبد اللطيف، بلاغة الجمهور وتحليل الخطاب السياسي (بحث في البلاغة المهمة)، مجلة البلاغة وتحليل الخطاب، فرقة البلاغة وتحليل الخطاب، بني ملال، العدد 8/7، شتاء وربيع 2015، ص: 200.

¹⁰-عماد عبد اللطيف، بلاغة الجمهور في الأدب (تأسيس نظري ومثال تطبيقي)، مرجع سبق ذكره،

ص: 16

- ¹¹ ينظر عماد عبد اللطيف، من الوعي إلى الفعل، مقاربات معاصرة في مقاومة الخطاب السلطوي، discours et relations de pouvoir, Colloque international, Université de Caire, Faculté des Lettres, département de Français, 29-31 octobre 2006, p : 581
- ¹² -ينظر عماد عبد اللطيف، الخطابة السياسية في العصر الحديث (المؤلف - الوسيط - الجمهور)، دار العين، القاهرة، ط 1، 2015، ص: 69.
- ¹³ -ينظر حسين البعطاوي، بين بلاغة الجمهور ونظرية التلقي (تكامل أم تمايز معرفي)، ضمن البلاغة العربية وآفاق تحليل الخطاب، تنسيق المهدي لعرج وآخرون، منشورات المركز الأكاديمي للدراسات الثقافية والأبحاث التربوية، فاس، 2020، ص: 158.
- ¹⁴ -الربيع بوجلال، بلاغة الجمهور من أدب النخبة إلى خطاب العامة، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ع 6، جانفي 2019، ص: 72.
- ¹⁵ -محمد يطاوي، التحليل النقدي للخطبة السياسية (من الفعل الخطابي إلى فعل الاستجابة)، ضمن التحليل النقدي للخطاب (مفاهيم ومجالات وتطبيقات)، إشراف وتحرير محمد يطاوي، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ط 1، 2019، ص: 105.
- ¹⁶ -عماد عبد اللطيف، تحليل الخطاب بين بلاغة الجمهور وسيميائية الأيقونات الاجتماعية، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العددان 83-84 شتاء 2012/2013، ص-ص: 516-515.
- ¹⁷ -ينظر عماد عبد اللطيف، البلاغة العربية الجديدة (مسارات ومقاربات)، مرجع سبق ذكره ص: 342.
- ¹⁸ -أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي، حلية المحاضرة في صناعة الشعر، تح: جعفر الكتاني، ج 2، دار الرشيد، بغداد، د ط، 1979، ص: 58.
- ¹⁹ - Donald Trump's speech at the first 2016 Trump-Clinton presidential debate at Hofstra University in Hempstead, New York, moderated by anchor of NBC Nightly News Lester Holt, www.nbcnews.com. September 26, 2016.
- ²⁰ -[Online] <https://www.foxnews.com/politics/trump-calls-saudi-visit-tremendous-in-critical-first-overseas-trip>, 27/05/2021, 14 : 21.
- ²¹ -أبو الحسين أحمد بن فارس، الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط 1، 1993، ص: 205.

- ²²-جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، ط 1، 2008، ص: 497.
- ²³-أحمد حسن، وزير سعودي: تأجيل القمة العربية المقررة بالرياض إلى أبريل، [online] <https://www.reuters.com/article/saudi-arab-summit-ea5-idARAKCN1GJ2S2>, 05/04/2021, 17:27.
- ²⁴-ابن أبي الإصبع المصري، بديع القرآن، تح: حفني محمد شرف، نهضة مصر، القاهرة، د ط، د س ن، ص: 314.
- ²⁵-التوراة (ترجمة عربية عمرها أكثر من ألف عام)، تح: سهيل زكار، دار قتيبة، دمشق-بيروت، ط 1، 2007، ص ص: 366، 367.
- ²⁶-التوراة (ترجمة عربية عمرها أكثر من ألف عام)، مرجع سبق ذكره، ص: 473.
- ²⁷-أبو يعقوب يوسف السكاكي، مفتاح العلوم، ضبط وتعليق نعيم زوزر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 1987، ص: 327.
- ²⁸-علي صدر الدين بن معصوم المدني، أنوار الربيع في أنواع البديع، تح: شاكر هادي شكر، ج 2، مكتبة العرفان، كربلاء، ط 1، 1968، ص: 209.
- ²⁹-جلال الدين السيوطي، مرجع سبق ذكره، ص: 682.
- ³⁰-ابن أبي الإصبع المصري، تحرير التحرير (في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن)، تح: حفني محمد شرف، لجنة إحياء التراث الإسلامي - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الجمهورية العربية المتحدة، د ط، د س ط، ص: 550.
- ³¹-ابن أبي الإصبع المصري، تحرير التحرير (في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن)، مرجع سبق ذكره، ص: 568.
- ³²-عماد عبد اللطيف، البلاغة العربية الجديدة مسارات ومقاربات، مرجع سبق ذكره، ص: 320.
- ³³- [online] <https://www.youtube.com/watch?v=5Lk3a4idfmc>, 15/05/2021, 19:13.
- ³⁴- [online] <https://www.youtube.com/watch?v=R8Bar4BBZdo>, 09/06/2021, 18:20.